دمت حرة وآمنة يا عدن

د. عبدالناصر الوالي

- عدن والجنوب تحتفل بالذكرى ٥٣ لعيد الاستقلال الوطني المجيد ٣٠ نوفمبر.
- حتى السماء تبسمت وابتهجت مع أبناء عدن وهم يحتفلون بهذه المناسبة.
- اليوم الجمعة شواطئ عدن مزدحمة كما لم تزدحم من قبل. أجواء غائمة ونسيم عليل.
- كريتر عاصمة العاصمة عدن بصهاريجها المحفورة في قلب الجبل منذ القدم وقلعة الصمود حارسة الشطئان صيرة الشامخة الأبية مكتظة اليوم كما لم يحصل منذ أكثر من عشر سنوات بالبشر وما لم يحدث منذ ٣٠ سنة بالمشاعر والعواطف الجياشة.
- أبى نادي الوحدة ونادي التلال العدنيين الجنوبيين إلا أن يجمعا الناس إلى عرسهم الكروي الكبير في مباراة (إعادة الروح والحياة) في ملعب الحبيشي قلب عدن النابض.
- جمهور أحمر وأخضر وأهازيج لم نسمعها منذ زمن وعلم الجنوب يرفرف عاليا بكل شموخ. ولا أمن مركزي ولا هراوات ولا إطلاق نار ولا شهداء ولا جرحى. كوني بردا وسلاما يا عدن حماك الله.
- تجمهر الشباب والشابات وتعانق الكبار والصغار في لقاء ود بعد طول غياب. عادت الذكريات وعادت الابتسامة وعلت الاهازيج ورددت الأناشيد وساد الأمن والأمان وعم الفرح وارتفعت الضحكات وعادت عدن التي نحبها وكما نحبها.
- اختلطت الناس مع بعضها البعض مكتسية مختلف الألوان على أجسادها وتحمل مختلف الافكار والتوجهات في عقولها ولكنها تحمل شعور واحد موحد فقط مجمعة عليه وملتفة حوله (حب الجنوب وعشق عدن) ولسان حالنا يقول الوطن يتسع لنا جميعا وعلى خدمته وحبه فليتنافس المتنافسون.
- رسالة سلام ووئام أطلقت اليوم من ملعب الحبيشي. من عدن. أوقفوا الحرب وأجنحوا للسلم.
- ارسلتها أعلام السلام بمختلف ألوانها وصدحت بها حناجر الشباب بمختلف فئاتهم وعزفت لها أدواتهم الموسيقية وصافرات الحكام ونجوم أضواء تلفونات الجمهور التي أشعلوها مع غروب الشمس في لوحة فنية زاهية وبهية ليسمع من به صمم ويرى من اعميت بصيرته.
- سئمنا الحرب واشتقنا للسلام. نحمل فوق رؤوسنا غصن زيتون فهو حلمنا الذي لن نتخلى عنه أما أيدينا فيد بها منجل ويد تحمل البندقية حتى لا يغدر بنا مرة أخرى فقد سئمنا الغدر ايضا وكرهناه.
- شكراً نادي الوحدة ومبارك لكم الفوز وشكرا نادي التلال على كل المتعة والإبداع. شكرا لكم ولكل من أهدى عدن عبير السلام ورائحة الحب وشذى الوئام.

تشكيّل الحكومة بضغط سعودي

علاء عادل حنش

تغيرت كل قواعد اللعبة كليًا، وأصبح قيادات حزب الإصلاح (ذراع الإخوان في اليمن) الذي يسيطر على كل مفاصل، وقرارات الشرعية اليمنية، لا يطيق المملكة العربية السعودية، ولا يرغب حتى بالمكوث فيها ولو لساعات.

لقاء نائب وزير الدفاع في المملكة العربية السعودية الأمير خالد بن سلمان بالرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي بالرياض حمل في طياته الكثير من المتغيرات، وباعتقادي أن السعودية سيكون لها موقف صارم ضد المعطلين لتنفيذ اتفاق الرياض، وتشكيل الحكومة الجديدة، وما يثبت ذلك أن هناك متغيرات في قادم الأيام، أضافة إلى أن لقاء الأمير خالد بن سلمان بالرئيس اليمني هادي جاء بعد يوم واحد فقط من لقاء الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي بالسفير الأمريكي كريستوفر هنزل، وهي لقاءات من شأنها التسريع بتنفيذ اتفاق الرياض، وتشكيل حكومة المناصفة بين الجنوب والشمال

و ا عتقد أن السعودية سيكون لها موقف صارم تجاه الإخوان الذين يسعون بشتى الطرق إلى تعطيل اتفاق الرياض، وهو أمر لن تقبله السعودية بتاتًا.

كما أن لقاء الأمير خالد بن سلمان بالرئيس هادي لهُ دلالة هامة، تتمثل بأن اللقاء جاء بعد أيام من تصريحات اليدومي التي استهدف بها السعودية، بالإضافة إلى كارثة فرار الزنداني إلى تركيا.. وهي رسالة سعودية واضحة لإخوان اليمن.. وهذا الأمر أكده الأمير خالد بن سلمان للرئيس هادي بقوله أن: "المملكة العربية السعودية حريصة على تنفيذ اتفاق الرياض"، وهو مؤشر على أن السعودية لن تظل صامتة تجاه المعطلين للاتفاق، والذين ينتمي غالبيتهم لجماعة (الإخوان) المتدثرين بجلباب الشرعية اليمنية، والتي صنفتها السعودية (أي جماعة الإخوان) قبل أسابيع كجماعة إرهابية.

كما أن هناك مصدر في الرياض السعودية أكدّ أن المملكة أمهلت الشرعية اليمنية أسبوعًا واحدًا لإعلان تشكيل الحكومة الجديدة، مالم فسيكون لها رد قاسي، حد وصف المصدر.

في الجانب الاخر، المجلس الانتقالي الجنوبي استوفى كل ما يلزم بشأن إعلان الحكومة الجديدة، بالإضافة إلى تنفيذ باقي بنود اتفاق الرياض، وهذا الأمر أكده الرئيس الزُبيدي للسفير الأمريكي.

ما يعني أن الكرة أصبحت في ملعب السعودية، فإذ ما أرادت تنفيذ اتفاق الرياض فعليها الضغط بقوة على الشرعية الإخوانية؛ لأن خروقات ميليشيا الإخوان التابعة للشرعية في شقرة بمحافظة أبين تتزايد يومًا بعد يوم.. وأجزم أن القوات المسلحة الجنوبية، التي ظلت، وما زالت، ملتزمة بالهدنة العسكرية، وبوضعية الدفاع، لن تصبر كثيرًا، وسيكون لها موقف صارم، وقوي تجاه تصعيد ميليشيا الإخوان التابعة للشرعية اليمنية بأبين.

في ذكرى نوفمبر العظيم نجدد الوفاء لصانعوه

عبدالله الصاصي

في كل عام لنوفمبر التاريخ والمجد على كل فرد في المجتمع الجنوبي ان يوصل الرسالة التي تليق بهذا اليوم المجيد ، الاستاذ في المدرسة والمعيد في الجامعة والاب والام في البيت ،الاحتفال في الساحات والميادين وعلى القنوات الفضائية وباقي وسائل التواصل الاجتماعي، علينا جميعا استحضار الدروس واستلهام العبر ة والموعضة والتضحيات التي قدمها الرجال الاوفياء خلال سنوات الثورة للوصول لهذا اليوم الفريد بتجلياته وتطلعاته ، والمنجزات على الساحة الجنوبية التي تلت بعد عيد الاستقلال الثلاثين من نوفمبر١٩٦٩م.

على ان لا يمر هذا اليوم دون ان نغرس في عقول اطفال وشباب الجنوب اهمية هذا اليوم في حياتهم .وهذه الراية التي تعلو الهامات والمباني هي ثمرة نضال وكد واجتهاد ودماء الاجداد الذين سطروا اروع الملاحم البطولية ضد جحافل الاستعمار البريطاني الذي جثم ١٢٩عام حتى يوم الجلاء ورفع العلم الجنوبي على هذه الارض المعطاءة والولادة للأبطال قديما وحديثا، الفخر والعز الجنوبي ظهرة معالمه بعد يوم الاستقلال ولم تمر ايام وليال الا ولامس المواطن الجنوبي خيرات بلادهم بعد نهضة زراعية وصناعية وتعليمية شهد لها العالم ،من عام٦٩ الى ١٩٩٠ عاش الجنوب العربي اعظم مرحلة تعليم مجاني من الابتدائية الى الجامعة انتشرت الزراعة على مستوى واسع ازدهرت الشوارع نظافة وانارة فتحت دور الكتب حتى اصبحت الكتب القيمة والنادرة في متناول الجميع وصلت الثقافة لحد الطفرة ظهرت المعالم للدولة الفتية وشيدت الجيوش العملاقة لا تقارن على مستوى الجزيرة العربية ، كل هذا على من شهد عهدة ان يوصله لجيل ما بعد وحدة الغدر والخيانة التي ابتلينا بها ودفع ثمنها كل بيت في الجنوب، ليس المعنى في رمزية الاحتفال في ذكرى عيد، ولكنه تجسيد ومحاكاة لواقع مرير خاضه ابطال عبر مراحل نضال تكللت بيوم النصر واشرقت الارض وزينت لاهلها كراما عليها تلألئت النجوم واسبشرت السماء بقدوم فجر نوفمبر عزيزا على قوم عرفوا معنى الاستقلال والحرية فشمروا السواعد ليتبعوه بالبذل والعطاء من خلال المبادرات لانجاز المشاريع الى جانب الحكومة الجنوبية التي زرعة بذرة الود بين افراد المجتمع الجنوبي فتحول الى خلية تشبه خلية النحل الكل منغمس في العمل لم اسمع في يوم عن البطالة في عهد الجنوب اول شعب قضى على الامية في الوطن العربي بشهادة العرب والعجم فأي شعب مثل شعب الجنوب صاغ اجمل معاني الحياة على كل مستوى صناعي وزراعي وصحي ورياضي وثقافي، قارعونا عليه الفاشلين المهزوزين عديمين الرؤية والفكر في صنع الحياة من اليمن الشقيق حسدا من عند انفسهم، هذه الغيرة من النجاح الجنوبي بعد ثورة واستغلال ناجز عززه شعبا ثائر ومخلص وفي اعطى لهذا المنجز حقه بلورة ونهج فيه نهج الصفاء الخال من الغش واتقن صنع قوانين شربتها الانفس الجنوبية فعملت بها من تلقاء نفسها واصلحت ذاتها فاصبح وامسى المناوب في قسم الشرطة ايام وشهور لا يصل اليه متخاصمين الا ليت الزمن يعود ولا بارك الله في الزيود الذي سعوا لتدمير كل ما هو جميل في ارض الجنوب .ختاما نتمنى من الله ان يجعل من الثلاثين عيدين عيد جلاء الاستعمار البريطاني وخروج اخر مليشاوي زيدي من ارض الجنوب العربي.

الصبيحي ورجب يا سُلطة الغدر !

علي ثابت القضيبي

نعرفُ يقيناً أنّ السلطة الشّرعية لا تُبالي بقضية الأسير الصبيحي وصَحْبه، وهُم قاتلوا لأجلها، وأُسروا بعد نفاذ ذخيرتهم، وهذا مسلك رجولي تُقدره (الرجال) ولا تنساه، أو تجازيه بالإهمال والغدر!

لقد ذهبَ الجنرال الدّموي علي محسن يبرمُ صفقةً مكولسة تحرّر بها نجله وأخاه مقابل العلّامة الدّيلمي كما سمعنا وقرأنا، وهناك مشاورات لتحرير شقيق الرئيس كما يُقال، وهذا مُثيرٌ للغضب، بل مُستغربٌ أن يحدث من ناس نفترضهمَ سلطة دولة لا رجال عصاباتً ! ثمّ أنّ الحوثي قايض برموزه ورجاله الواحد بمئات الأسرى، و أنتم ..

إنّ أقذرَ خيانة ارتكبتها السلطة بحق اللواء الصبيحي هي عزله من منصبه والحرب ما انفكّت دائرتها، بل وهو أسير بهذا المنصب، وأمَرّ منهُ أنّ ثمّة قرار دولي للإفراج عنه ومُحَدّداً بهذه الصفة! فلماذا جرّدتموه منها في هذا الظرف بدسيسة الإخواني (محسن) الذي رشّح المقدشيَ بديلا عنه ؟! وهذا كان من الممكن تكليفه كقائم بالأعمال، وهذا لن يغير في الواقع شيئا، ثمّ أنّ المنصب لن يَهبهُ دفعةً لتحقيق إنجازات ميدانية، لكنّ تجريد الصبيحي من منصبهِ له تبعاتٌ سلبية كثيرة عليه وعلى وضعهِ ولاشك .

الأهَم، ماذا حقّقَ هذا المقدشي بالمنصب؟ هل كسرَ الحوثي وطرقَ أبواب صنعاء ؟! كلا ، بل مُنيَ وجيشه الكرتوني بإلهزائم وتسليم الأسلحة، وكل هذا ضمنَ المخطط المبرمج لسيناريو الجماعة والعرّابين، لكن لماذا تضعوا اللواء الصبيحي كورقة رهانٍ في لعبتكم القذرة هذه ؟! والمؤسف أنّ التحالف يتعايش معها، بل هو يعرف كل خيوطها الجهنمية، وهنا السؤال الملح .

من نمط قتال الحوثيين قيادةً أعلى ومقاتلين، حَتى وإن تلفعوا بالإثنا عشرية و .. و .. ، لكنهم يقاتلوا برجولةٍ في الميادين وفي السياسة ومع الخصوم، ونعرفُ أن مُقاتليهم الذين أشبعوا عدن قصفاً بالمدفعية وبالصواريخ، لكنهم لم ينهبوا بيتاً من البيوت التي غادرها أهلها نازحين بما عليهم في بداية القتال، وصديقٌ لي نزحَ وأسرته بما عليهم، وعند عودته إلى منزله وجد ما تركه (٢٠٠ ألف ريال يمني) ومسدّس شخصي كما هما، مع أنّ المنزل تمّ تفتيشه شبراً شبراً في غيابهم !

كثيراً ما يشطحُ بي خيالي كلما يعاودُ طَيف جاري الصبيحي إلى ذهني، وهذا يحدث معي كثيراً، هنا يُخيّل لي أنّ الحوثي هو مَن سيبادر ويطلق سراح الصبيحي ورجب وناصر منصور، لأنّ الرجال تقدرُ الرجال، خصوصاً والحوثي يعرف أنّكم خذلتم الصبيحي وغدرتم به ، والآن أهملتم قضية أسره وصَحبه، لكن يذبحُ في نفسي أنّ أهلي الصّبيحة ما انفكوا يُعولوا على هذه الشرعية الإخوانية في قضيته ، والأنكى منه هو اصطفاف بعضهم في نفس خَندق الإخواني الدموي محسن الذي يستهدف جنوبنا وشعبنا، وهو الذي ذهب يُحرّر ابنه وأخيه وترك الصبيحي وأصحابه أسرى، والمفترض أنّ هذا مُهينٌ ومؤلم لأهلنا الصّبيحة الأحرار منهم تحديداً ولنا .. أليس كذلك ؟!